د. مازن جبور

نحو مرحلة انتقالية للانقلاب على الواقع.. «البعث» يخوض نقاشات فكرية

يخوض حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة الأمين العام للحزب الرئيس بشار الأسد، نقاشات منظمة ومحددة بهدف الانقلاب على الواقع الذي أنتجته الحرب أملاً بأن تدخل البلاد بقيادة البعث مرحلة انتقالية، تنهي بها سنوات عجافاً، وتردم فجوات عميقة، وتوقف النزيف التراكمي التدريجي الإيجابي، انطلاقاً من حوارات النخب الفكرية، وعصف الأذهان لإنتاج أفكار جديدة فعالة لتحقيق التغيير المأمول.

بدأت ملامح التغيير تظهر مع التوسع في العملية الانتخابية داخل المؤسسة الحزبية كمنهجية عمل جديدة، إذ خاض الحزب الاستحقاقات الانتخابية الوطنية مثل انتخابات مجلس الشعب من خلال عملية الاستقطاب الحزبي، ومن ثم عبر خوضه لانتخابات الإدارة المحلية، لينتقل التغيير إلى البيت الداخلي للبعث عبر الانتخابات المؤهلة لحضور الاجتماع الموسع لانتخاب اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، هذه الخطوات الإجرائية المنتظر منها الكثير والقابلة للتطوير بما يقتضي الواقع وبما يستشف منها، رافقها تعزيز الحزب لثورته بما يقتضي على الواقع بعمل فكري نخبوي، ضمن جلسات عصف ذهني بقيادة الأمين العام للحزب.

انطلقت تلك الجلسات ضمن إطار المنهجية المعهودة للرئيس الأسد، فجادت الجلسة الحوارية الأولى بين الأمين العام للحزب ومجموعة من المفكرين والأكاديميين والكتاب البعثيين في حوار عن دور الحزب في مستقبل سورية، ثم انتقلت إلى التخصص في البحث في مفردات البعث المركزية، إذ مثلت الاشتراكية وما يتصل بها وينفرع عنها من مفاهيم ومبادئ وآليات ونظريات اقتصادية، عنوان الجلسة الحوارية الثانية بين الرئيس الأسد وعدد من أساتذة الاقتصاد في الجامعات السورية.

تجدر الإشارة إلى أن الجلستين الحواريتين السابقتين، نسق وحضر لهما من مؤسسة دار البعث، عبر مجموعة من الجلسات النقاشية، والاستبيانات حول الأسئلة الملحة التي يقتضي الوضع الراهن طرحها، أي إن تلك الجلسات لم تأت بمحض الصدافة، وإنما بناء على برنامج مؤطر، يبدو أنه جزء من سلسلة خطوات وتتطلب انخراط جميع القوى السياسية والاجتماعية، ولن تكون الفكرية في عملية تغيير داخلية، كل ضمن بناه المؤسسية، بما ينعكس على التغيير الكلي المرجو، وبما يتقاطع مع هدفه الأساسي، وهو الانتقال إلى واقع سوري أفضل، بمعنى أن يتصل الجميع المسؤولية التاريخية التي شرع بها البعث بقيادة الرئيس الأسد في المرحلة الحالية، ومن ثم فإن انخراط الجميع بالتغيير هو مطلب وطني يعبر عن وعي وطني عالي المستوى في لحظات تاريخية مفصلية.

وفي هذا السياق، من المهم جداً التنبيه إلى دقة الرئيس الأسد ووضوحه في طرحه للقوى المتطلقة بالبحث، إذ أكد على اشتراكية البعث التي لن تتغير، مبيناً أن التغيير المرجو هو في السياسات والإجراءات والآليات التي تحقق من خلالها هدف الاشتراكية الجوهري، بمعنى أن تكون مرنين مع متطلبات الواقع واستخدام الآليات الأنجع، وهذه حالة طبيعية ونتيجة منطقية لتطور المعطيات العامة المحيطة بالمجتمع والبلوطن، وبالتالي بالحزب، ومن ثم فليس المقصود عدم التغيير، وانطلاقاً من هذا المبدأ يمكن استشفاف آليات عمل يبحث عنها البعث.

إذاً تنطلق الرؤية الحالية لثورة البعث الفكرية للانقلاب الفعال على الواقع، من وجود خلل في الآليات يجب تصحيحه، بمعنى وجود خلل في الممارسة العملية، تمثلاً في كثير من المطارح تم قلب الأدوار بين دور حزب البعث بصفته حزباً حاكماً وبين دور الحكومة التي تمثله، هذا النوع من الخلل هو ما يجب إصلاحه، وكمثال آخر فإن أن المعبر شهد أمس الإثنين، دخول شاحنات من الجانب المصري إلى قطاع غزة قادمة من مصر تنقل مساعدات وموادّ إغاثية وبضائع متنوعة في طريقها إلى القطاع غزة، واستقبال جرحى ومصابين قادمين من قطاع غزة للعلاج بالاستشفيات المصرية، ومسافرين وطلبة يدرسون خارج غزة.

وحسب البيانات بشأن حركة عبور الأفراد وشاحنات المساعدات اليومية، فإنه جار استقبال ٤١ مصاباً وجريحاً ومرافقيهم، واستقبال ٨٨ مصرياً من المقيمين في غزة في طريقهم للعودة لمصر، و٣٠٠ مسافر من غزة، وعدد من حملة الإقامات الأجنبية، ٧٠ طالباً يدرسون خارج غزة، كما سجلت حركة دخول الشاحنات الثقيلة للإغاثية والأدوية ومؤن متنوعة تسعة و٥٠ شاحنة من الجانب المصري للجانب الفلسطيني.

في السياق، قالت القيادة الوسطى الأميركية «ستكوم» أمس الإثنين، إنها نفذت عملية إنزال جوي لمساعدات إنسانية على قطاع غزة، وأضافت في بيان على منصة «إكس»، إنها أسقطت طيلة أول من أمس مساعدات غذائية على غزة تجوز أكثر من ٥٠ ألف وجبة غذائية ومياه للشرب، وفق ما نقلت وكالة أنباء «الأناضول».

وكالات

في أوائل آذار ٢٠٢٤ عُقدت الدورة الثانية للمجلس الوطني العاشر لنواب الشعب الصيني، والدورة الثانية للمجلس الوطني الرابع عشر للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني بنجاح في بكين، بحضور الآلاف من أعضاء المؤتمر من أماكن شتى لمناقشة شؤون البلاد.

في تعزيز الدورتان الوطنيتان حدثاً رئيساً في الحياة السياسية الصينية فحسب، ولكنهما أيضاً نافذة مهمة للعالم لفهم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الصين واتجاهات سياستها.

يواصل الاقتصاد الصيني تحسنه، مما يضخ زخماً جديداً في الانتعاش الاقتصادي العالمي، ففي عام ٢٠٢٣، حصد الاقتصاد الصيني أعلى الضغوطات الخارجية، وتغلب على الصعوبات الداخلية، وحقق نتائج باهرة، ونجح بتحقيق أهدافه الرئيسية المتوقعة، حيث تجاوز الناتج المحلي الإجمالي ١٢٦ تريليون يوان بزيادة ٥٫٢ بالمئة على الأساس سنوي، وصنفت نسبة النمو مع الاقتصادات الكبرى في العالم، وساهمت بأكثر من ٣٠ بالمئة في النمو الاقتصادي العالمي، وظلت الصين أكبر محرك للنمو الاقتصادي في العالم.

الاقتصاد الصيني لم يحقق نمواً كمياً معقولاً فحسب، بل أو أدنى، وإنما هو نتاج مرحلة زمنية قد تصل إلى سنوات، فنحن نتكلم عن تغيير ليس على مستوى حزب كبير كحزب البعث، وإنما عن تغيير على المستوى الوطني، ومن ثم فإن الانتقال الذي أساسه التراكم التدريجي الإيجابي، هو الأسلوب الأكثر أمناً واستقراراً للحالة السورية.

كاتب سوري

بقلم، سفير جمهورية الصين الشعبية في سورية
شي هونغ وي

توفّر الدورتان الصينيتان فرصاً جديدة لتنمية الصينية السورية

يحدد تقرير عمل الحكومة الهدف المتوقع للنمو الاقتصادي بنحو « بالمئة في عام ٢٠٢٤، مما يدل على القوة الصينية الهائلة والإمكانات الهائلة والحيوية الكافية للاقتصاد الصيني، وقد رفع صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية توقعاتهما للنمو الاقتصادي في الصين بنسبة ٤٫٠ بالمئة و٥٫١ بالمئة على التوالي، كما يرى المجتمع الدولي علامات إيجابية للتحسن طويل الأمد للاقتصاد الصيني، وهو يتطلّع إلى تحقيق هذا الاقتصاد تنمية عالية الجودة ستسهم في جلب المزيد من الفرص للعالم.

إن الدبلوماسية الصينية منفتحة وواثقة، وتقترح حلولاً صينية للحوكمة العالمية، ففي كانون الأول ٢٠٢٣، انعقد مؤتمر العمل المركزي للشؤون الخارجية في بكين، وقدّم المؤتمر خطة الصين لنوع العالم الذي ستبنيه وكيفية بنائه، وشدد على أنها ستعمل مع جميع البلدان لبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.

في المؤتمر الصحفي الذي انعقد خلال الدورتين، أشار عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي، إلى أنه ينبغي تحقيق التعددية القائمة على المساواة والانتظام، والعولمة الاقتصادية القائمة على ضمان المنفعة للجميع، إن التعددية العالمية القائمة على المساواة والانتظام تعني التمسك بالمساواة بين جميع البلدان مهما كانت كبيرة أو صغيرة، ومعارضة الهيمنة وسياسات القوة، ويجب جمع الدول الالتزام بشكل مشترك بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والانتزام بالمعايير الأساسية للعلاقات الدولية، وممارسة التعددية الحقيقية.

لم يعد من الممكن السماح لبعض الدول الكبرى باحتكار الشؤون الدولية وتقسيم الدول إلى فئات مختلفة على أساس قوتها ومكانتها، ولا يمكننا أن نسمح لبعض البلدان بأن تكون على الطاولة والبعض الآخر على إن العولمة الاقتصادية القائمة على الشمول والمنفعة المشتركة هي الاتجاه الصحيح الذي يتماشى مع تيار العصر، وتعني الاستجابة للتطلعات المشتركة لجميع البلدان وخاصة البلدان النامية، وإيجاد مسار تنموي يناسب الظروف الوطنية، دون إهمال الأنموذج التنموي.

تعارض الصين بشدة أشكال الأحادية والحمائية، وتعزز تحرير وتسهيل التجارة والاستثمار، لحل المشكلات الهيكلية التي تعوق التنمية الصحية للاقتصاد العالمي، في مواجهة عالم متشابك مع الفوضى.

تلتزم الصين بتعزيز تنفيذ مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية، وتعميق وتوسيع الشراكات العالمية، ولعب دور نشط ومتوافق وبناء في حل القضايا الساخنة الدولية والإقليمية، وهي قدمت مساهمات مهمة لتعزيز السلام والتنمية في العالم.

أصبحت الصداقة بين الصين وسورية أقوى مع مرور الوقت، كما أن التعاون بين البلدين يتمتع بآفاق واسعة.

إن سورية صديق حميم وأخ وشريك للصين، حيث زار الرئيس بشار الأسد الصين في العام الماضي وعقد اجتماعاً تاريخياً مع الرئيس الصيني شي جين بينغ، وأعلنا بشكل مشترك عن تأسيس شراكة إستراتيجية صينية سورية، وقد تم تعزيز الثقة السياسية المتبادلة بين البلدين بشكل مستمر، وأصبح التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين مثمراً على نحو متزايد. تدعم الصين بقوة سورية في حماية استقلالها الوطني وسيادتها وسلامة أراضيها، وتعارض بشدة التدخل في شؤونها الداخلية، وتدعو إلى الوقف الفوري للتمركز العسكري غير القانوني، ونهب الثروات السورية ورفع العقوبات أحادية الجانب على البلدان بشكل غير قانوني، وتدعم الصين جهود التنمية وإعادة الإعمار وتحسين معيشة الشعب السوري، وتدعو المجتمع الدولي إلى تقديم المزيد من المساعدة الفعالة للشعب السوري.

في بداية هذا العام، أقيم حفل تسليم الدفعة الأولى من مشروع المساعدات المقدم من الحكومة الصينية لمعدات الاتصالات في سورية بنجاح، حيث ستوفر المعدات المعنية خدمات اتصالات لـ ٧٠ ألف شخص وتلبي احتياجات الشبكة لـ٨٫٥ مليون شخص، الأمر الذي يساعد في تطوير خدمة الاتصالات السورية وتحفيز الطلب المحلي والتشغيل، ودعم سورية بقوة لتحسين ظروف معيشة الشعب السوري.

قبل أيام قليلة، أعلنت سورية عن انضمامها إلى «المبادرة العالمية لحوكمة الذكاء الاصطناعي» التي اقترحتها الصين، وهي تفسير حي للجهود المشتركة بين الصين وسورية لبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.

ترغب الصين في العمل مع سورية لمواصلة تعزيز مواءمة إستراتيجيات التنمية، والعمل المشترك على تعزيز البناء المشترك عالي الجودة لـ«الحزام والطريق»، وتسريع عملية إعادة الإعمار في سورية، حيث تعود نتائج هذا التعاون بالنفع على الشعبين بشكل أفضل.

لقد كانت الصين وتزال عضواً قوياً في «الجنوب العالمي»، وتقاسمت دائماً نفس المصير مع البلدان النامية الأخرى وكوّنت قوة استقرار في هذا العالم المضطرب.

أدركت الصين المهمة الأساسية المتمثلة في التنمية عالية الجودة، وستوسع بثبات الانفتاح رفيع المستوى على العالم الخارجي، وتعزز التحديث الصيني النمط بشكل شامل، وتقدم مع سورية في الرحلة الجديدة لبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.

وكالات

حلب- خالد زكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن – وكالات

رفعت وحدات الجيش العربي السوري من جهوزيتها على طول خطوط جبهات منطقة «خفض التصعيد» في إدلب والأرياف المجاورة لها، في ظل التصعيد الذي تشهده المنطقة من تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، وتأتي استعداداً لكل الاحتمالات الواردة التي يتطلبها الموقف، وذلك بالتزامن مع استهدافها أمس بالطيران المسير الهجومي الانتحاري للقطعة الإرهابية، تحرك إرهابي «للنصرة»، حيث استهدف مسيّرة انتحارية مفخخة تحوي مادتي الـ«تي إن تي» والسيفور، شديدتي الانفجار وهاون عيار ٦٠ ملم وعبوات ناسفة».

بموازاة ذلك، أكد مصدر أمني عراقي في محافظة الأنبار في تصريح لمراسل نقلته «المعلومة»، أن قوات الاحتلال الأميركي عرقلت عمليات تطهير منطقة وادي حوران غرب الأنبار، حيث يوجد بداخله وبحسب معلومات استخبارانية أعداد كبيرة من مسلحي تنظيم داعش.

وأوضح: أن «التقديرات تشير إلى وجود أكثر من ٤٠٠ داعشي مزودين بأسلحة مختلفة وعجلات دفع رباعي حديثة الصنع ودراجات نارية ومواد غذائية ووجبة المستلزمات.

وأضاف المصدر: إن «القوات الأميركية عمدت بقصف أي قوة أمنية تقوم بعملية اقتحام منطقة أو تحرير».

وسبق أن نقلت «المعلومة» عن مسؤول محلي رفيع المستوى في حكومة الأنبار المحلية تأكيده «وجود مخطط إرهابي يستهدف مدينة الرمادي في الأنبار».

يشار إلى أن مسلحي تنظيم داعش الإرهابي ينتشرون في المناطق الشرقية من سورية والمحاذية للحدود العراقية ويستغلون باستمرار عبر هذه الحدود من سورية إلى العراق وبالعكس.

كما نقلوا فوج الاحتلال الأميركي المنتشرة في المنطقة الشرقية في سورية، بمواصلة تقديم الدعم لمسلحي التنظيم ومتزعميهم لمحاربة الجيش العربي السوري والقوات الصديقة هناك، حيث تحدثت تقارير إعلامية مراراً عن سحب تلك القوات هؤلاء المسلحين والمتزعمين من السجون التي تديرها ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية- قسد» عبر مواقع ونقلهم إلى قواعدها المتنقلة في المنطقة لتقديم الدعم لهم وتزويدهم بالمواد لاستهداف قوات الجيش، والحيلولة تقهقر الجيش في الأراضي العراقية لمواصلة نشر الفوضى فيها وذلك لتبرير وجودها غير الشرعي في كل البلدين (سورية والعراق).

وكالات

المنطقة إلى مزيد من التوتر في ظل مساعي التنظيم للخروج من أزمة إدلب

الجيش يستهدف «النصرة» ويرفع جهوزيته على جبهات «خفض التصعيد»

قوات للجيش العربي السوري على خطوط جبهات منطقة «خفض التصعيد» في إدلب (عن الانترنت)

عسكرية، وذلك في البيارة بريف إدلب وقضت على كل أفراد طاقمها.

ولفت المصدر إلى أن الجيش أحبط محاولة تسلل لمجموعات إرهابية مما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» على محور معرة مورخص بجبل الزاوية، واستهدفها بوابل من نيرانه ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم، كما دك بالصواريخ خطوط إمدادها الخلفية محققاً فيها إصابات مؤكدة.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، وبالتنسيق مع طيران الاستطلاع، شن صباح أمس غارات مكثفة ومركزة على تحركات لخلايا من تنظيم داعش الإرهابي، كانت تحضر لاعتداءات على نقاط عسكرية وآليات عابرة، وذلك في قطاعات بادية دير الزور وتدمر.

وأوضح أن الغارات كبدت التنظيم الإرهابي خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، بينما لم تتأكد حصيلة الخسائر بشكل نهائي بسبل الغاب الشمالي الغربي.

في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب، بالمدفعية الثقيلة والصواريخ مواقع للإرهابيين ونقاط تمركزهم في البارة وكنصفرة وبينين وحرشها بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن الجيش دمر بمدفعية الثقيلة راجمة صواريخ للتنظيمات الإرهابية كانت مجهزة للقصف مواقع نقسه على محوري بلدتي بسرطون وقبتان الجبل، على التوالي.

وعلى خط مواز استهدف الجيش أمس بطيرانه الثقالي المسير ومدفعيته الثقيلة وصواريخه تحركات لإرهابيي «النصرة» ومطلييها من تنحية «الجولان» إلى إعداده.

وكان إرهابيو «النصرة» و«التركستاني» قد شنوا أعنف هجوم في محور بلدة أورم الصغرى بريف حلب الغربي صباح ٢٩ آذار الفائت، بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على نقاط عديدة للجيش العربي السوري في حلب، وتلقوا ضربة موجعة على يد وحدات الجيش السوري والقوات الرديفة بإحباط الهجوم وقتل وجرح العشرات منهم، وهو حال ومصير عملية التسلل السابقة قبل ذلك بيومين على محوري بلدتي البريج ومعرة مورخص وكنصفرة وبينين وحرشها بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن الجيش دمر بمدفعية الثقيلة راجمة صواريخ للتنظيمات الإرهابية كانت مجهزة للقصف مواقع

التي انتشلها الجيش العربي السوري من ساحات المعارك، وهو ما عزز الثقة ضد متزعم التنظيم الإرهابي لدى ما تبقى من حاضنته الشعبية، ودفع المتظاهرين إلى تأجيج تظاهراتهم ورفع سقف شعاراتهم ومطالبهم من تنحية «الجولاني» إلى إسقاطه.

وكان إرهابيو «النصرة» و«التركستاني» قد شنوا أعنف هجوم في محور بلدة أورم الصغرى بريف حلب الغربي صباح ٢٩ آذار الفائت، بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على نقاط عديدة للجيش العربي السوري في حلب، وتلقوا ضربة موجعة على يد وحدات الجيش السوري والقوات الرديفة بإحباط الهجوم وقتل وجرح العشرات منهم، وهو حال ومصير عملية التسلل السابقة قبل ذلك بيومين على محوري بلدتي البريج ومعرة مورخص وكنصفرة وبينين وحرشها بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن الجيش دمر بمدفعية الثقيلة راجمة صواريخ للتنظيمات الإرهابية كانت مجهزة للقصف مواقع التي انتشلها الجيش العربي السوري من ساحات المعارك، وهو ما عزز الثقة ضد متزعم التنظيم الإرهابي لدى ما تبقى من حاضنته الشعبية، ودفع المتظاهرين إلى تأجيج تظاهراتهم ورفع سقف شعاراتهم ومطالبهم من تنحية «الجولاني» إلى إسقاطه.

وكان إرهابيو «النصرة» و«التركستاني» قد شنوا أعنف هجوم في محور بلدة أورم الصغرى بريف حلب الغربي صباح ٢٩ آذار الفائت، بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على نقاط عديدة للجيش العربي السوري في حلب، وتلقوا ضربة موجعة على يد وحدات الجيش السوري والقوات الرديفة بإحباط الهجوم وقتل وجرح العشرات منهم، وهو حال ومصير عملية التسلل السابقة قبل ذلك بيومين على محوري بلدتي البريج ومعرة مورخص وكنصفرة وبينين وحرشها بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن الجيش دمر بمدفعية الثقيلة راجمة صواريخ للتنظيمات الإرهابية كانت مجهزة للقصف مواقع

وكالات

أكدت أن ٧٥ بالمئة من أهالي غزة باتوا نازحين بسبب العدوان الإسرائيلي

«أونروا»: إسرائيل تواصل منع بعثاتنا من الوصول إلى شمال القطاع

أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أن العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ ١٧٨ أدى إلى تهجير المزيد من الفلسطينيين وتدمير المنازل مع استمرار القصف على خان يونس ورفح جنوب قطاع غزة، مع مواصلة سلطات الاحتلال منع الوكالة من الوصول إلى شمال القطاع.

وحسب التقرير الذي أورده موقع «اليوم السابع» المصري فقد واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها في مختلف أنحاء قطاع غزة، ما أدى إلى سقوط المزيد من الضحايا المدنيين، وتهجير وتدمير المنازل وغيرها من البنية التحتية المدنية، واستمرت الغارات الجوية والقصف في شمال غزة وخان يونس ورفح.

وأضاف تقرير «أونروا» إنه حتى ٣٠ آذار المنصرم، بلغ العدد الإجمالي لزملاء «أونروا» الذين قتلوا منذ بداية الأعمال العدائية ١٧٣، أي بزيادة قدرها اثنان وأنه حتى هذا التاريخ تم تهجير ما يصل إلى ١٫٧ مليون شخص، أكثر من ٧٥ بالمئة من السكان» في جميع أنحاء قطاع غزة، أغلبيتهم عدة مرات.

وقدرت «أونروا» أن ١٫٢ مليون شخص يعيشون الآن، أغلبيتهم العظمى في ملاجئ ولا تزال هناك عوائق لتوصيل المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، ووفقًا لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، منذ الأول من آذار الفائت منعت سلطات الإسرائيلية بعثات المساعدات الإنسانية إلى شمال غزة، وقد تأثرت أوضرا حيث تواصل السلطات الإسرائيلية منع الوكالة من الوصول إلى شمال غزة لتقديم المساعدات الغذائية المنقذة للحياة.

وأكد التقرير أنه في أعقاب القصف المكثف الذي تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى خان يونس والمنطقة الوسطى في الأسابيع الأخيرة، انتقل عدد كبير من النازحين إلى الجنوب.

في الأثناء، ذكر «اليوم السابع» نقلاً عن بيانات إدارة مصر رفح البري بين مصر وفلسطين أن المعبر شهد أمس الإثنين، دخول شاحنات من الجانب المصري إلى قطاع غزة قادمة من مصر تنقل مساعدات وموادّ إغاثية وبضائع متنوعة في طريقها إلى القطاع غزة، واستقبال جرحى ومصابين قادمين من قطاع غزة للعلاج بالاستشفيات المصرية، ومسافرين وطلبة يدرسون خارج غزة.

وحسب البيانات بشأن حركة عبور الأفراد وشاحنات المساعدات اليومية، فإنه جار استقبال ٤١ مصاباً وجريحاً ومرافقيهم، واستقبال ٨٨ مصرياً من المقيمين في غزة في طريقهم للعودة لمصر، و٣٠٠ مسافر من غزة، وعدد من حملة الإقامات الأجنبية، ٧٠ طالباً يدرسون خارج غزة، كما سجلت حركة دخول الشاحنات الثقيلة للإغاثية والأدوية ومؤن متنوعة تسعة و٥٠ شاحنة من الجانب المصري للجانب الفلسطيني.

وبحسب «الميادين»، فإن تغطية إعلام الاحتلال لتحدث تخللتها معلومات متضاربة، حيث تحدث البعض عن هجوم بطائرة مسيرة فوق «إيلات»، فيما أورد البعض الآخر أن استهدافاً تم فوق البحر الأحمر.

وكالات

الاحتلال وصف العملية بـ«الأخطر».. وظائراته ومدفعيته واصلت عدوانها على جنوب لبنان

المقاومة العراقية تستهدف مبنى في القاعدة البحرية الإسرائيلية في «إيلات»

حزب الله يشيع أحد شهداء نتيجة قصف الاحتلال الإسرائيلي على جنوب لبنان (أ ف ب)

بينما واصل الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته أمس على المناطق والقرى والبلدات الحدودية في الجنوب اللبناني، أعلنت المقاومة العراقية، استهدافها هدفاً حيوياً في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة، على حين كشف الاحتلال أن هذا الهدف كان مبنى في القاعدة البحرية التابعة لجيش الاحتلال في مدينة «إيلات» (أم الرشراش) والذي تمت مهاجمته بطائرة مسيرة حلّقت من العراق، عبر الأردن، وانفجرت به، واصفاً ذلك العملية بـ«الأخطر» منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وفي التفاصيل، واصل الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته على المناطق الحدودية من الجنوب اللبناني، حيث شن غاراته الحربي منذ صباح أمس فأغار بالصواريخ استهدف أطراف بلدة راشيا الفخار في القطاع الشرقي من الجنوب، وذلك بحسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأضافت المصادر الاحتلال قصفت الأطراف الجنوبية لمدينة الخيام والمنطقة الواقعة بين راشيا الفخار والفرديس في قضاء حاصبيا، على حين حلق الطيران الاستطلاعي الإسرائيلي بكثافة طوال ليل الأحد وحتى صباح أمس فوق قرى قضائي صور وبنت جبيل في القطاعين الغربي والأوسط واطلق القنابل المضيئة فوق القرى الحدودية المتاخمة للخط الأزرق، كما أطلق الاحتلال نيران أسلحته الرشاشة الثقيلة باتجاه أطراف بلدات مروحين والضهيرة وعيتا الشعب.

موقع «النشرة» الإلكتروني من جهته، أكد أن «الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ أربع غارات على منطقة السماقة من بين مزرعة الخربة وأطراف راشيا الفخار والمنطقة الحرجية من مرتفع حلتا كفرشوبا خراج بلدة الهبارية والمأبى».

وأشار، إلى أن «الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ أيضاً غارتين جديدتين على حمى الفرديس في القطاع الشرقي قضاء حاصبيا، استهدافها منطقة محاصبا ومنطقة وادي شبعا وصولاً حتى أجواء البقاع.

وتزامن ذلك، مع قصف مدفعي إسرائيلي استهدف منطقة الرمدة الواقعة بين بلدتي رميش وعيتا الشعب.

وعقب ذلك، زعم متحدث الاحتلال الإسرائيلي في بيان نشره الموقع، أن «طائرات مقاتلة قصفت في وقت واحد عشرة أهداف لـ«حزب الله» في منطقة راشيا الفخار جنوبي لبنان».

وفي سياق متصل، قالت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي لحزب الله في موقع على منصة «تلغرام»، إنها «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في غزة، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية طائرة مسيّرة نمط انقضاض من جهة الأردن، وتلقين في «إيلات»، بحسب الميادين، عبر هجوم نوعي بمسيّرة مؤكدة استمرارها في ردّ معادل لأعداء».

وفي وقت لاحق أمس، أكد الاحتلال أن الهجوم الحيوي الذي استهدفته المقاومة العراقية وقع داخل مدينة «إيلات»، حيث قال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي: «عقب دوي صفارات الإنذار في مدينة إيلات، اخترقت طائرة مسيرة قادمة من الشرق في منطقة خليج إيلات ونتج عن ذلك أضرار»، وذلك بحسب ما ذكر الإعلام الحربي.

وأوضح المتحدث، أن الطائرة اخترقت في «إيلات» وأصابت مبنى في القاعدة البحرية التابعة لجيش الاحتلال.

وقال إنهم وجدوا في بناء الدم بمجمع الشفاء شهيداً مكبل اليدين وأطلق النار على رأسه بشكل مباشر، في حين أن أغلبية الجثث متحللة، وأنهم وصلوا إلى جثث عبارة عن هياكل عظمية بفعل حرقها داخل المجمع، فيما تحدث عن وجود عشرات الشهداء في الشقق السكنية المحيطة بمجمع الشفاء ضمن المجازر التي ارتكبها الاحتلال.

ودخل المئات من الفلسطينيين إلى مجمع الشفاء الطبي لينتقلوا المباني، ومع بيحثون عن جثث الشهداء بعد حرق الاحتلال للمجمع وتدميره، على الرغم من تحذيرات لجان الطوارئ بعدم مجمع الشفاء الطبي.

كذلك لفت إلى أن قوات الاحتلال أحرقت أقسام مستشفى الشفاء ودمرت كل الأجهزة والمستلزمات الطبية، مضيفاً: إن الاحتلال جرف جميع المقابر المحيطة بمجمع الشفاء وأخرج الجثث من باطن الأرض.

وأشار المتحدث إلى أن كل مناشدات الإغاثة التي وصلتنا في السابق تبين اليوم أن جميع أصحابها استشهدوا في مجمع الشفاء.

ووفقًا للمتحدث يصعب إحصاء عدد الشهداء الآن لأنّ إلى أن الاحتلال قام بدفن الطرقات ودفن الجثث داخل في محيط مجمع الشفاء.

الاحتلال الإسرائيلي، على حين قالت صحيفة «إسرائيل اليوم»: إن «طائرة مسيرة انتحارية أصابت القاعدة العسكرية البحرية في إيلات»، بينما تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن وصول عدد من سيارات الإسعاف إلى مكان سقوط المسيرة الانتحارية في الدينة.

قناة «الميادين» من جهتها نقلت عن وسائل إعلام إسرائيلية وصفها لحادثة الطائرة المسيرة، التي استهدفت «إيلات»، بـ«الأخطر» منذ بدء الحرب (العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة)، وقالت: إنها حادثة «غير عادية».

وأضافت: إن الطائرة التي سمح بنشرها حتى الآن هو أن الطائرة المحاربة حلّقت من العراق، عبر الأردن، ووصلت إلى «إيلات، حيث انفجرت بمبنى قريب».

وأكدت أن «الاختراق والإصابة الدقيقة اللذين حقّقتها المسيرة لم يكن يُفترض حدوثهما»، وذلك في تعبير عن الخيبة من جراء العملية التي تمت في أم الرشراش المحتلة.

وفي أعقاب الاستهداف، أشارت تلك الوسائل الإعلامية إلى أن هذه هي المرة الثانية التي تحلّق فيها طائرة مسيرة انتحارية من جهة الأردن، وتنفجر في «إيلات»، بحسب الميادين.

وأضافت: إن المسيرة هاجمت قاعدةً عسكريةً في «إيلات»، وكانت على بعد أمتار فقط من السفينة الأغلى ثمناً لسلاح بحرية الاحتلال الإسرائيلي، «ساعر ٦».

وبحسب «الميادين»، فإن تغطية إعلام الاحتلال للحدث تخللتها معلومات متضاربة، حيث تحدّث البعض عن هجوم بطائرة مسيرة فوق «إيلات»، فيما أورد البعض الآخر أن استهدافًا تم فوق البحر الأحمر.

وكالات

حصيلة العدوان الإسرائيلي قاربت ٣٣ ألفاً.. و«ناصر» خارج الخدمة

مئات الشهداء ودمار هائل في «مجمع الشفاء» ومحيطه بعد انسحاب الاحتلال منه

بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من «مجمع الشفاء الطبي» في غزة عُثر على مئات الجثث لشهداء في المجمع وبالشوارع والطرق المحيطة به، في حين تحول المبنى لركام بعدما دمرته وأحرقته بالكامل، في وقت خرج مستشفى ناصر في خان يونس عن الخدمة الأمر الذي شكل «ضربة قاصمة للخدمة الصحية، التي تقلصت إلى أدنى مستوياتها».

وأفادت مصادر محلية وفق وكالة «وفا» الفلسطينية، بأن قوات الاحتلال انسحبت بشكل كامل من داخل مستشفى الشفاء والأحياء السكنية المحيطة بها، فجر أمس باتجاه مناطق جنوب حي تل الهوى، جنوبي غرب مدينة غزة.

ودورها أفادت وزارة الصحة في غزة، وفق قناة «الميادين»، بأن «جيش الاحتلال الإسرائيلي انسحب من مجمع الشفاء الطبي والمناطق المحيطة به في القطاع المحاصر بعد أسبوعين من شنّه عملية عسكرية واسعة النطاق في الموقع، ما كشف عن عشرات الشهداء ودمار هائل في المجمع الطبي ومحيطه».

وقالت الوزارة إنه جرى انتشال عشرات الجثث من مقبرة أحدث المجمع ومحيطه.

وقالت «الميادين»: إن قوات الاحتلال الإسرائيلي حوّلت مجمع الشفاء الطبي في غزة لركام بعدما دمرته وأحرقته بالكامل أثناء حصاره، فيما عُثر على مئات الجثث لشهداء في المجمع وبالشوارع والطرق المحيطة به غربي مدينة غزة.

وتلت القطاة عن المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة، محمود بصل، بأنه جرى العثور على نحو ٢٠٠ شهيد في مجمع الشفاء الطبي والمناطق المحيطة به غربي مدينة غزة بعد انسحاب قوات الاحتلال منه أمس، وأكد المتحدث أن قوات الاحتلال أعدمت فلسطينيين مكبلي الأيدي في مجمع الشفاء الطبي.

دمار هائل في جميع أنحاء قطاع غزة نتيجة العدوان الإسرائيلي المستمر لأكثر من ستة أشهر (أ ف ب)

الاستهداف في تقفد أوضاع مستشفى الشفاء خشية وجود كمائن وقناصة في محيطه.

وأظهرت مشاهد قاسية من داخل مجمع الشفاء الطبي بغزة بعد انسحاب قوات الاحتلال منه عقب أسبوعين من الحصار والقصف وجرائم الإعدام الميداني وحصار الجرحى والطواقم الطبية، إعدام جنود الاحتلال الإسرائيلي الفلسطينيين بينهم سيدة بعد إطلاق النار عليهم في محيط مجمع الشفاء.

كذلك، أظهرت صور متداولة لجرحى نجوا بأعجوب